

الباب الثالث

تحليل دور الدول العربية في الصراع الإسرائيلي والفلسطين في ثلاثة القصائد السياسية العربية

يحتوي هذا الفصل على تحليل لدور الدولة العربية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في ثلاثة عناوين شعرية سياسية عربية وهي: "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش ، "واله الثورة" لمروان مخول ، و"الحب والبترول".

١. "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش

أنا يوسف يا أبي.
يا أبي، إخوتي لا يحبوني،
لا يريدونني بينهم يا أبي.
يعتدون عليّ ويرمونني بالحصى والكلام.
يريدونني أن أموت لكي يمدحوني.
وهم أوصدوا باب بيتك دوي. وهم طردوني من الحقل.
هم سَمّموا عني يا أبي. وهم حطّموا لعبي يا أبي.
حين مرّ النسيم ولا عب شعري غاروا وثاروا عليك،
فماذا صنعت لهم يا أبي؟ الفراشات حطّت على كتفيّ،
ومالت عليّ السنابل، والطير حطّت على راحتيّ.
فماذا فعلت أنا يا أبي، ولماذا أنا؟ أنت سمّيتني يوسفًا،

وهو أوقعوني في الحبِّ، وأنهموا الدُّبَّ،
والدُّبُّ أرحم من إخوتي.. أبت!
هل جنيت على أحدٍ عندما قلتُ إنِّي:

رأيت أحد عشر كوكبا، والشمس والقمر، رأيتهم لي ساجدين.^١

في هذه القصيدة كما لو كانت تحكي قصة النبي يوسف الذي تخلّى عنه إخوته. لم يحبوا يوسف لأنهم شعروا أن يوسف ينافسهم. كما هو الحال في الاقتباس القصيدة: "إخوتي لا يحبونني". شعروا أن والدهم أحب يوسف أكثر منهم. في الواقع كان يوسف شخصاً جيداً في الشخصية والسلوك بين جميع إخوته الآخرين. وأيضاً وفقاً لقصة يوسف هو الشخص الأكثر وسامة في ذلك الوقت. بحيث يجعل إخوته يشعرون بالغيرة منه. لم يعودوا يريدون أن يكون يوسف في وسط عائلتهم. ثم خططوا لرمي يوسف وقتلوه. كما هو الحال في الاقتباس القصيدة: "لا يريدوني بينهم يا أبي، يريدوني أن أموت لكي يمدحوني". ثم قاموا بلقاء يوسف في بئر أثناء إلقاءه الحجارة بالحصى والكلمات.

وفقاً للمؤلف فإن استخدام كلمة "أنا يوسف يا أبي" في هذه القصيدة، لا يخبرنا مطلقاً عن النبي يوسف. ومع ذلك، فإن استخدام هذه الجملة هو مثال لأحد بلدان الشرق الأوسط، وهي فلسطين. يعتمد هذا الافتراض على الحقائق التي يتم رؤيتها في الوقت الحاضر حيث تقوم إسرائيل باقتحام فلسطين واستعمارها دون أدنى رحمة. لكن الكثيرين يتساءلون أين هي الدول العربية الأخرى؟ لماذا لا يبدو أنهم يهتمون بالدولة

الفلسطينية في وجهها. ربما من خلال هذه القصيدة هناك شيء يريد الشاعر نقله. فلسطين ، وهي دولة عربية ، تشعر بأن الدول العربية الأخرى لا تهتم بمن هم من الدول العربية.

يبدو أن الشاعر يشبه أن يوسف هو دولة فلسطينية وإخوته دول عربية أخرى. كما الحقائق التي شوهدت حتى الآن ، استعمرت دولة إسرائيل دون توقف الدولة الفلسطينية. حتى عندما تجمع المتظاهرون الفلسطينيون ، لم يتردد الجنود الإسرائيليون في قصفهم بالرصاص. كم يخبر Detiknews.com في يوم السبت ٢٧ يوليو ٢٠١٩ ، قالت وزارة الصحة في غزة إن رجلاً فلسطينياً يدعى أحمد قرة (Ahmed Quro) توفي متأثراً بجراحه التي أصيبت بها قوات الاحتلال. وقالت الوزارة إن الرجل البالغ من العمر ٢٣ عاماً أصيب في المعدة أثناء مظاهرة على طول الحدود شرق خان يونس (Khan Yunis) في جنوب غزة. في بيان منفصل ، قالت وزارة الصحة في غزة إن ٣٨ مواطناً فلسطينياً على الأقل أصيبوا في الاشتباكات خلال المظاهرة على الحدود مع غزة. وقيل إن الضحايا أصيبوا بنيران الجنود الإسرائيليين.^٢

لكن أيا من الدول العربية الأخرى تصرفت لمساعدة الفلسطينيين ضد هجوم الدولة الإسرائيلية. وكأن الدول العربية الأخرى لا تريد فلسطين بينها. كما هو الحال في الاقتباس القصيدة "لا يريدوني بينهم يا أبي". وكذلك على الشعر يقتبس "وهم أوصدوا باب بيتك دون"، وصف كما لو أن الدول العربية أغلقت باب مساعدتهم ومساعدتهم للدولة

<https://www.detik.com/tag/palestina>(diakses pada tanggal

٤ Agustus ٢٠١٩ pukul ١٥:١٦)

الفلسطينية. كما يعتقد المؤلفون أن الشاعر أراد أن يخبرنا عن معاناة العرب الفلسطينيين الذين واجهتهم دولة إسرائيل في وطنهم دون الحصول على مساعدة حقيقية من دول عربية أخرى. إذا كانت الدول العربية تتحد لمساعدة فلسطين خالية من إسرائيل ، فمن المؤكد أن فلسطين أصبحت الآن مستقلة ولم تعد مستعمرة. ولكن في الواقع حتى الآن ، أطلق الجنود الإسرائيليون النار على الضحايا الفلسطينيين. كما يقتبس المؤلف من Liputan.com في يوم الجمعة الموافق ١ يونيو ٢٠١٨ ، تم إطلاق النار على متطوعة فلسطينية تدعى رزان أشرف نجار (Razan Ashraf Najjar) أثناء تأديتها لواجبها. اخترقت الرصاصة الحادة التي أطلقها الجيش الإسرائيلي القلب على ظهر الفتاة البالغة من العمر ٢١ عاماً ، حيث كانت تقدم الإسعافات الأولية للجرحى وسط مظاهرات على حدود غزة في فلسطين.^٣

في الاقتباس القادم القصيدة ، وهذا هو "حين مرّ النسيم ولا عب شعري غار وثار عليك" تقول "عندما تهبّ الريح وتلعب بشعري ، فإنهم يشعرون بالغيرة والغضب مني وأنت". النقطة المهمة هي أنه عندما تأتي التعزيزات من دول مختلفة ، من الشرق والغرب ، وخاصة غالبية المسلمين ، يبدو الأمر كما لو أن الدول العربية الأخرى تشعر بالغيرة من المساعدات في شكل طعام وشراب وأدوية ، تركز فقط على الدولة الفلسطينية. لكن في الواقع هناك بعض الدول العربية الأخرى لديها صراعات في بلادها. أمثلة مثل الصراع بين العراق والكويت عام ١٩٦١. في ذلك الوقت ، وبعد إعلان الكويت استقلالها ، طالب

<https://www.liputan.com/global/read/kisah-razan-ashraf-najjar-perawat-palestina-yang-tewas-ditembak-israel> (diakses pada tanggal Agustus ٢٠١٩ pukul ١٥:٣٥ WIB)

العراق بعدد من أراضي الكويت كجزء من أراضيها. ثم الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٦ ، والصراع في اليمن حيث طالبت جماعات الاحتجاج ، بما في ذلك الحوثيون والجماعات الصوفية بالإصلاح السياسي والاقتصادي. شهدت بعض هذه البلدان أيضاً صراعات واضطرابات في بلادها. في حين أن الدول الأخرى التي تعرف عنها يبدو أنها تتجاهلها ولا يوجد رد على النزاعات التي تحدث في بلدانها.

في الدورة السنوية لشهر مارس ٢٠١٧ في الأردن ، أصدرت جامعة الدول العربية إعلاناً بالدعم الكامل لاستقلال فلسطين وعاصمتها القدس ، معارضة بناء المستوطنات الإسرائيلية وجهود إسرائيل للسيطرة الكاملة على القدس. ومع ذلك ، ينظر الكثيرون إلى هذا على أنه مجرد خدمة شفوية (lip service) لأن ٦٩ عاماً تقريباً من قيام إسرائيل ولكن الدول العربية غير قادرة على مساعدة الفلسطينيين على تحقيق حقوقهم. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الصراع بين الدول العربية يتصاعد ، خاصة في سوريا واليمن ، دون أن تتمكن الجامعة العربية من حله.

التالي على الاقتباس " الفراشات حطت على كتفي ، ومالت عليّ السنابل ، والطير حطت على راحتي". تؤكد هذه الجملة أن الدولة الفلسطينية بلد يستحق المساعدة في

Youssef, Hesham. tt. "Mediation and Conflict Resolution in the Arab World: The Role of the Arab League". Melalui<<https://ifsh.de/file-CORE/documents/yearbook/english/ / Youssef-en.pdf>> (diaksespadatanggal Agustus pukul : WIB)

Al-monitor.com. . "Palestine tops Arab League agenda at Jordan summit".Melalui<<http://www.al-monitor.com/pulse/originals/ / /arab-league-summit-palestine-two-state-solution.html#ixzz iRzAWA F>> (diaksespadatanggal Agustus pukul : WIB)

النزاع بين فلسطين وإسرائيل. علاوة على ذلك ، هناك حركة ورغبة في تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي وجعل الدولة الفلسطينية دولة مستقلة وخالية من الاستعمار. لهذا السبب ، يجب على الدول العربية أن تتحد لمساعدة فلسطين على تحقيق حقها في الاستقلال وأن تكون قادرة على ترسيخ سيادة بلدها دون أي احتلال من أي دولة أخرى ، وخاصة من دولة إسرائيل.

لذا ، فإن شخصية هذه القصيدة لمحمود درويش تميل إلى استخدام لغة غير مباشرة. وهذا يعني أنه ينتقد بشكل غير مباشر من خلال سرد قصة النبي يوسف وإخوته. ولكن في الواقع هناك شيء ينقل من خلال قصة النبي يوسف.

٢. "إله الثورة" لمروان مخول

لم أعد أريد سلاماً
ولا وطناً يسكنُ في دولتين،
إلهي!.. أعدني إلى الصَّحراءِ من فضلكِ
وامحُ الحدودَ التي علَّبتني، وشوَّهتْ
وجهَ الطَّبيعةِ في الذَّاكرةِ.
هَبْ لي بلاداً ملاذاً؛
ناقةً وحبَّتي تمرِّ تكفياني - بعيداً
عن التَّكنولوجيا - يا إلهي! كي أعيشَ لا لأحيا
كمن مرَّوا مرورَ الكرامِ على السَّعادةِ.

سَمْرٌ قَلِيلٌ فِي مَهَبِّ النَّسِيمِ الْقَدِيمِ يَكْفِي
لِتَرْقُصَ خَيْمَتِي، مِنْ دُونِ أَنْ يَطْمَعَ الْأَغْرَابُ
فِي خَصْرِهَا الْوَطْنِيَّ.

إلهي!

هَبْ لِي هَبَاءً

أَوْ فَرَاغًا لِنِ اعَارِضِ،

لَكِنْ طَافِحًا بِي فَلْيَكُنْ لَوْ سَمَحْتَ.

إلهي الذي هو حيثُ هو الآنَ أعني

على عَنَانِ الشُّؤْمِ بِي وَالْجُمِّ

عَدَوِّي، حيثُ انعدامي من كلِّ شيءٍ سِوَايَ.

فِي الْمَاضِي، فِي غَيْهَبِ الْعَزْوِ الْبِدَائِيِّ كَانَتْ شُرُورُوكُنْتُ بِخَيْرٍ وَلَوْ جَاعَ لَصِّي،

كُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرٌ؛ إِذْ فَارَقْتُ حَيَاتُنَا حَيَاتَهَا

فَصَارَ لَا بَدَّ مِنْ شُعْلَةٍ جَهَنَّمِيَّةٍ، فَارِمَهَا

وَاحْرَقَ الْبِطْرُولَ، كَيْ تُوقَفَ الرَّحْفَ نَحْوِي،

الهي ..

ارمها.. لأحيا كما كنتُ دوماً؛

أنجو من الثَّعبانِ إن صادفتُهُ،

لا لأنيّ على حَذَرٍ سأنجو، ولكنّه الثَّعبانَ وحده

من لا يقسو على أحدٍ كما صوّره،

ولا صورةُ الشَّيطانِ فيه كما

هي الآنَ في التَّلغازِ المملونِ بالسَّوادِ وبالسياسة .

أتوبُ إليكَ مني إذا كررتَ عمري ولكن

أعدني إلى بادئِ الأمرِ كي أُجربَ حظي في اختباري يا

إلهي! أعني على عليائي في الحضيضِ المرُّكي

أصعدَ نحوَ مجدي من جديد .

UIN IMAM BONJOL
PADJANG

في عصرنا فريقانِ في ملعبِ الحربِ المُحيطةِ

كلُّ ينادي بأسمى الكلامِ النَّبيلِ لكنّ، نُبلُ الكلامِ

نبأُ كيماويّةٍ، تُهددُني حينَ تنزلُ من حيثُ لا أدري

على مصالحها، في المرَامِ الحرامِ!

في بلادي

سنةُ اللهِ شيعَةُ الآخريّن، والصّليبيّونَ

يهوداً يجلسونَ على الحِيَادِ ولا

حِيَادَ على الجِيَادِ!

على ظَهْرِ الصَّوَارِيخِ أَمْرِيكَا تُصَدِّرُ عَدْلَهَا العَصْرِيَّ، يَوْمِيَا

رُوسِيَا تُمَانِعُ! فَتَزْرَعُ وَرْدَةً سُوْدَاءَ فِي البَارِجَاتِ عَلى

شَاطِئِ الشَّرْقِ المَقْدَسِ وَالمُكَدَّسِ بِالمَذَابِحِ.

كَلْتَاهُمَا بَارِعَتَانِ فِي حَضْرَةِ الجَهْلِ الَّذِي اعْتَرَانِي

تَلْعَبَانِ فَوْقَ بَيْتِي "بِينِج - پُونِج"، فِيمَا أَنَا

حَاكِمٌ فِي آخِرِ الأَمْرِ، لَا عَدْلَ فِي رُؤَايَ سُوِي

أَنِّي اكْتَشَفْتُ رُوحِي بَعْدَ مَوْتِي وَالسَّلَامُ

عَلى السَّلَامِ!

إِلْهِى ..!

لَمْ كُلُّ هَذِي التَّجَارِبِ؟

أَلَا يَكْفِيكَ أَنِّي اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِي كِي تَخَلَّصَنِي؟

فَإِنْ أَحْطَأْتُ فَعَجَّلْ فِي عِقَابِي،

أَوْ ارْمِ بِي فِي الغَابِ إِنْ كُنْتُ عَبْدًا تَقِيًّا؛

فَفِي الغَابِ مَا لَيْسَ فِينَا؛

يَأْكُلُ الوَحْشُ وَحْشًا إِنْ جَاعَ لَا وَحْشَيْنِ

لَا دِينَ فِيهِمْ وَيُحْيُونَ فِي سِلْمٍ كَمَا تَرَى، أَمْ تَرَى اللَّيْثَ

يَقْتُلُ مِنْ أَجْلِ مَذْهَبِهِ الطَّائِفِيِّ ظَبِيًّا، يَا إِلْهِى!؟

إلهي!.. من إلهي

في المدينة؟!!

في ثورة الجاني على الجاني أراني
كما لو أنني من كوكبٍ آخر؛
خالٍ من كلِّ ما هو لي أو عليّ؛
لا أضيرُ ولا أُضارُ كأني

لست مني، لا أحنُّ إلى أحد؛

فالحنينُ - كما ترى - تلفُ القبيلةِ

من ذاهبها، والرجوعُ إلى الأمامِ

إمامُ التخلُّفِ في الانتحاريين

UIN IMAM BONJOL
PADANG

إلهي!

مدَّ لي حبلَ عطفك ثمَّ خذني إلى كوكبٍ آخر

لا لأجربَ الحياةَ فيه

إنما لأهربَ من الأرضِ التي رغم كلِّ المآسي التي فيها تدورُ!

كأنَّ لا كرامةَ فيها، وكأنني من دوراتها حيٌّ وداخ.^٦

منذ فترة طويلة النزاعات التي حدثت في الشرق الأوسط ، وحتى الآن لا يمكن حلها. سواء كان الصراع بين الدول ، وبين الجماعات والجماعات ، وكذلك الصراع بين المواطنين العرب. قصيدة بعنوان "اله الثورة" تحكي قصة شكل من أشكال الاحتجاج على النزاعات في الشرق الأوسط ، وخاصة فلسطين وإسرائيل. على سبيل المثال في اقتباسات الشعر "لم أعد أريد سلاماً، ولا وطناً يسكن في دولتين". معنى الاقتباس هو أن العرب الفلسطينيين لا يريدون السلام وإقامة دولتين في وطن واحد. النقطة المهمة هي أن العرب الفلسطينيين لا يريدون السلام ، إذا وقعت القدس في أيدي إسرائيل وأصبحت عاصمة لدولة إسرائيل. لأن القدس ملك للأراضي الفلسطينية وهي أرض الوطن الفلسطيني. كما هو الحال مع قرار الأمريكية الذي اعترف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل في ٦ ديسمبر ٢٠١٧ ، أعقب ذلك نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب (Tel Aviv) إلى القدس (Jerusalem) في ١٤ مايو ٢٠١٨. لذلك فمن المؤسف للغاية بالنسبة للدول العربية بشكل عام ، فلسطين بشكل خاص. UIN IMAM BOWAL PADANG

في الشعر يقتبس " إلهي!.. أعدني إلى الصحراء من فضلك وامنح الحدود التي علّبتني،" يعني أن العرب ، وخاصة الفلسطينيين يأملون في أن يعود وضعهم الحالي إلى الماضي. إنهم لا يريدون المزيد من الأشياء التي تجعلهم مهددين ومنعوا من العيش بسلام في بلدهم. إنهم يريدون الاستقلال والتحرر من الصراعات التي تحدث في بلادهم. إنهم لا يريدون أن تسكن دولتهم دولتان ، وهذا يعني أنهم لا يريدون أن

<https://www.liputan.com/global/read/donald-trump-resmi-akui-yerusalem-sebagai-ibu-kota-israel>(diaksespadatangal ٣ Agustus ٢٠١٩ pukul ٢٢:٥٩ WIB)

تكون دولة إسرائيل جزءاً منهم. إذاً في جوهره ، يريد العرب الفلسطينيين الاستقلال ، معترفاً به من قبل الأمم المتحدة (PBB) ودول العالم كدولة مستقلة وخالية من الاستعمار. كما يمكن ربط كلمة "الصحراء" في اقتباس القصيدة أعلاه بالأرض العربية. لأن الأرض العربية مطابقة للصحراء. في هذه الحالة يحكي المؤلف عن الصراع الذي حدث في الأرض العربية بحيث أن العديد من المواطنين الذين فروا إلى بلدان تعتبر آمنة. حتى أن البعض لجأوا إلى الدول الغربية لإنقاذ أنفسهم وعائلاتهم.

الكثير من الآثار الضارة التي تحدث على الدول العربية التي تخوض صراعاً، وخاصة الدولة الفلسطينية التي استعمرتها دولة إسرائيل. بالإضافة إلى منازلهم المفقودة والمدمرة ، انخفاض النمو الاقتصادي وانخفضت إمداداتهم الغذائية. بالإضافة إلى التفسير الوارد أعلاه ، فإن استخدام كلمة "الصحراء" يُظهر أيضاً معنى أن العرب يريدون العودة إلى الماضي ، حيث قبل تطوير تكنولوجيتهم ، لم يُستعمر أي شخص كما هو اليوم. على الرغم من أن العرب في العصور القديمة عاشوا في قبائل ، وكانت هناك أيضاً حروب متكررة بين القبائل ، لكن لم يكن هناك تدخل من الخارج ، خاصة الدول الغربية عندما كانوا في صراع. قاتلوا قبيلة مع قبيلة أخرى ، ولم يكن هناك احتلال من بلد آخر. وهذا ما تؤكدُه الاقتباسات الشعرية "في الماضي، في غيْهبِ الغزوِ البدائيِّ كانت شرورُكنتُ بخيرٍ ولو جاعَ لصيِّ،".

في الاقتباس القصيدة التالية: "هيلي بلادا ملاذا، ناقة وحبتي تمر تكفياني، بعيدا عن التكنولوجيا"، يمكن أن تكون ذات صلة بالتأثير الذي تركه على فلسطين حيث كانت فلسطين في الماضي بلداً خصباً للغاية ، وفيرة المحاصيل ، وأيضاً اقتصاد مستقر إلى حد

ما. ولكن بعد أن بدأت الدولة الإسرائيلية تدخل وتحاول الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية ، تغير كل شيء. تم تدمير فلسطين من قبل الجنود الإسرائيليين. تم تدمير حياتهم ، حتى أن العديد من النساء والأطفال قتلوا على أيدي الجنود الإسرائيليين دون رحمة. لذلك يأملون في أن تعود الأشياء إلى حيث كانوا ، ويعيشون بأمان وراحة ، ويكونون قادرين على الحصول على الطعام بسهولة من منتجاتهم الخاصة ، دون القلق بشأن سلامة أرواحهم من هجمات العدو.

ثم في جزء الحملة "بعيدا عن التكنولوجيا" يحتوي أيضا على معنى. كما نعلم أن التكنولوجيا تتطور بسرعة في الدول الغربية ، مثل الولايات المتحدة. بينما أقامت دولة إسرائيل علاقات دبلوماسية جيدة جداً مع أمريكا. مع التكنولوجيا ، يتحالفون لنشر معلومات غير صالحة حول فلسطين في العالم وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. لذلك ، في قصيدة أعلاه ، يأملون في العودة إلى ما كانوا عليه قبل تطوير التكنولوجيا. لأنه في العصور القديمة عندما كانوا في حالة حرب ، كانت الأدوات المستخدمة أدوات الحرب التقليدية. أمثلة مثل السيوف والحرب والنشاب وغيرها. ولكن بعد تطوير التكنولوجيا ، وأدوات الحرب المتطورة بشكل متزايد. على سبيل المثال ، مثل الدبابات والطائرات المقاتلة والمدافع الرشاشة والقنابل. لا يمكن لهذه الأجهزة الحربية أن تحصد الأرواح فحسب ، بل يمكنها أيضاً تدمير منازل ومستوطنات ومساكن الأشخاص في الوجه.

كما هو الحال في هذا الوقت ، مع التكنولوجيا المتطورة في مجال الحرب ، من السهل جداً لإسرائيل أن تطلق قنبلة على دولة فلسطينية تدمر المستوطنات. حتى أطلقوا النار على المقاتلين الفلسطينيين برشاشاتهم من مسافة بعيدة. على عكس الحرب في العصور

القديمة التي لم تتطور فيها التكنولوجيا بعد ، خاصة في الجيش ، كان ضحايا الحرب هم فقط الأشخاص الذين قاتلوا في ساحة المعركة. لكن في الوقت الحالي ، وبتكنولوجيا متطورة ، فإن ضحايا الحرب ليسوا فقط أولئك الذين قاتلوا في ساحة المعركة ، بل حتى النساء والأطفال ، فضلاً عن تدمير منازلهم وبيوتهم. لذلك ، كما هو الحال في قصيدة أعلاه ، يأملون في أن يتعدوا عن التكنولوجيا. على الرغم من أن التكنولوجيا تجلب فوائد إيجابية للحياة اليوم ، ولكن ليس لها بعض الآثار السلبية الناجمة عن هذه التقنيات. على سبيل المثال ، كما حدث في الدولة الفلسطينية اليوم.

لا يمكن فصل الأسلحة العسكرية القوية لدولة إسرائيل عن تدخل الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة. حيث يتم مساعدة دولة إسرائيل من قبل الولايات المتحدة في أسلحتها لغزو البلاد التي تريد السيطرة عليها. لم تقدم الولايات المتحدة الأسلحة إلى إسرائيل فحسب ، بل إلى عدة دول أخرى ، على سبيل المثال في النزاع السوري. كما يقتبس المؤلف من مجلة بعنوان " Peran Liga Arab Pada Konflik di Timur Tengah " (Alifian Maulana dan Dina Yulianti) "Dalam Perspektif Ekonomi-Politik Internasional" بقلم أليفان مولانا ودينا يوليانتى (Alifian Maulana dan Dina Yulianti) ، اتضح أن الولايات المتحدة ساهمت أيضاً في تقديم مساعدات أسلحة لقوات المتمردين على أجندة الإطاحة بنظام الأسد (Assad). من المعروف أن حكومة الولايات المتحدة تتأثر بشدة بالفصائل المؤيدة لإسرائيل في البلاد.⁹

<https://icmes.org/jurnal/index.php.jurnallCME.article/download/ / .pdf> (di akses pada tanggal ٣ Agustus pukul ٠٠:١٢ WIB)

M. RizaShihbudi, *Timur Tengah, Dunia Islam, dan Hegemoni Amerika*, (Malang: Pustaka Hidayah,), .

خلال زيارته للمملكة العربية السعودية في مايو ٢٠١٧ ، وصف رئيس الولايات المتحدة ، دونالد ترامب (Donald Trump) ، إيران بأنها داعمة للإرهاب ، دون ذكر إسرائيل على الإطلاق التي تواصل ارتكاب جرائم إنسانية ضد المواطنين الفلسطينيين وتشارك في جهود الإطاحة بالنظام في سوريا والعدوان السعودي في اليمن ، الغرض من سياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه دول الشرق الأوسط ذات شقين ، وهما الحفاظ على أمن إمدادات النفط وحماية مصالح إسرائيل. في تنفيذها ، تشارك الولايات المتحدة في سياسة قتال بين القوى الداخلية للدول العربية.^١

كما هو الحال في الاقتباس القصيدة التالية " على ظهر الصواريخ أمريكا تُصدّر عدلها العصري ، يومياً روسيا تمنع! فتزرع وردة سوداء في البارجات على شاطئ الشرق المقدس والمكّس بالمذابح" , يمكن رؤية المعنى الموجود في جزء القصيدة كما لو أراد الشاعر أن يقول كيف دور الولايات المتحدة وروسيا في لعب دورها في الصراع في الشرق الأوسط. ليس فقط الولايات المتحدة الأمريكية لديها علاقة تعاونية مع الدول العربية الغنية من أجل أمن إمداداتها من النفط والغاز ، وروسيا تطلق أيضا علاقاتها السياسية في الشرق الأوسط. كما ذكر من قبل "M.Riza Sihbudi dkk" في كتابه بعنوان " Konflik Dan Diplomasi Di Timur Tengah" في أوائل مايو ١٩٩١ ، قام وزير الخارجية السوفيتي (في ذلك الوقت) ألكساندر بسميرتينخ (Alexander Bessmertnykh) بزيارات إلى دول الشرق الأوسط مثل سوريا والأردن وإسرائيل ومصر والمملكة العربية السعودية. تضمنت الزيارة

<https://icmes.org/jurnal/index.php.jurnalICME.article/download/ / .pdf> (di akses pada tanggal ٣ Agustus ٢٠١٩ pukul ٠٠:١٢ WIB)

غرضاً مزدوجاً يتمثل في الموازنة بين دور واشنطن المهيمن بشكل متزايد وفي الوقت نفسه استعادة دور موسكو في الساحة السياسية في الشرق الأوسط.^{١١}

كدولة عظمى شيوعية ، كان السوفييت أكثر ميلاً لإقامة علاقات مع دول العالم الثالث بقيادة حكام "راديكالين". لأن ، بشكل عام ، "المتطرفون" هم معادون للاستعمار متطابقون مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين. في منطقة الشرق الأوسط ، تتمتع موسكو بعلاقات وثيقة مع الدول "الراديكالية" مثل مصر (بقيادة ناصر) وليبيا وسوريا وجنوب اليمن والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.^{١٢}

التالي على قصة الشعر القادمة "كلتاهما بارعتان في حضرة الجهل الذي اعتزاني تعلبان فوق بيتي "بينج - بونج". يحتوي على المعنى الذي بدا أن الولايات المتحدة وروسيا تتنافسان فيما بينهما من أجل السيطرة على العلاقات السياسية مع الدول العربية في الشرق الأوسط وإقامة علاقات معها ، كما أوضح المؤلف في الفقرة السابقة. يفترض المؤلف أن الشاعر بدا وكأنه يريد أن يقول إن الدول العربية نفسها بدت وكأنها حكام أو حكام لسباق القوى العظمى لإقامة علاقاتها السياسية في الدول العربية نفسها. في خضم الصراع الذي غمر البلدان العربية ، وسعت دول رئيسية مثل الولايات المتحدة وروسيا علاقاتها السياسية مع الدول العربية في الشرق الأوسط.

٣. "الحب والبترول" لنزار قبني

RizaSihbudidkk, *KonflikdanDiplomasi di Timur Tengah*, (Bandung: PT Eresco).

.١٣٢

Ibid.

متى تفهم ؟

متى يا سيدي تفهم ؟

بأني لست واحدةً كغيري من صديقاتك

ولا فتحاً نسائياً يضاف إلى فتوحاتك

ولا رقماً من الأرقام يعبر في سجلاتك ؟

متى تفهم ؟

متى تفهم ؟

أيا جملاً من الصحراء لم يلجم

ويا من يأكل الجدري منك الوجه والمعصم

بأني لن أكون هنا.. رماداً في سجاراتك

ورأساً بين آلاف الرؤوس على مخداتك

وتمثالاً تزيد عليه في حمى مزاداتك

وهذاً فوق مرمره.. تسجل شكل بصماتك

متى تفهم ؟

متى تفهم ؟

بأنك لن تخدرني.. بجاهك أو إماراتك

ولن تتملك الدنيا.. بنفطك وامتيازاتك

وبالبترول يعبق من عباءاتك

وبالعربات تطرحها على قدمي عشيقاتك

بلا عددٍ.. فأين ظهور ناقاتك
وأين الوشم فوق يديك.. أين ثقب خيماتك
أيا متشقق القدمين.. يا عبد انفعالاتك
ويا من صارت الزوجات بعضاً من هواياتك
تكدسهن بالعشرات فوق فراش لذاتك
تخطهن كالحشرات في جدران صالاتك

متى تفهم؟

متى يا أيها المتخلم؟

متى تفهم؟

بأني لست من تهتم

بنارك أو بجناتك

وأن كرامتي أكرم..
UIN IMAM BONJOL
PADANG

من الذهب المكس بين راحتك
وأن مناخ أفكاري غريبٌ عن مناخاتك
أيا من فرخ الإقطاع في ذرات ذراتك
ويا من تحجل الصحراء حتى من مناداتك
متى تفهم؟

تمرغ يا أمير النفط.. فوق وحول لذاتك

كممسحة.. تمرغ في ضالاتك

لك البترول.. فاعصره على قدمي خليلاتك
كهوف الليل في باريس.. قد قتلت مروءاتك
على أقدام مومسةٍ هناك.. دفنت ثاراتك
فبعث القدس.. بعت الله.. بعت رماد أمواتك
كأن حراب إسرائيل لم تجهض شقيقاتك
ولم تهدم منازلنا.. ولم تحرق مصاحفنا
ولا راياتها ارتفعت على أشلاء راياتك
كأن جميع من صلبوا..
على الأشجار.. في يافا.. وفي حيفا..
وبئر السبع.. ليسوا من سلالاتك
تغوص القدس في دمها..
وأنت صريع شهواتك
تنام.. كأنما المأساة ليست بعض مأساتك
متى تفهم؟
متى يستيقظ الإنسان في ذاتك؟

إذا نظرنا إلى اللغة ، لا تعبر هذه القصيدة للوهلة الأولى عن انتقادات مفتوحة للدول العربية بشأن الصراع بين إسرائيل وفلسطين. ومع ذلك ، إذا تم فحصها أكثر من ذلك ، تحتوي هذه القصيدة على انتقاد شاعر للإمارات العربية المتحدة لم يعد يعطي الأولوية

لفلسطين كمشكلة خطيرة في الشرق الأوسط. تهتم دولة الإمارات العربية المتحدة بالتنمية والاقتصاد في منطقتها. بناء المباني الطويلة والكبيرة ، والنفط المنتج من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة هو أيضا كبير جدا. لذلك هم مشغولون بالثروة التي لديهم منذ ذلك الحين وحتى الآن. كما هو الحال في الاقتباس القصيدة التالية "بأنك لن تخدري.. بجاهك أو إماراتك، ولن تمتلك الدنيا.. بنفطك وامتيازاتك، وبالبتترول يعبق عباءاتك".

من هذا يمكننا أن نرى أن البلد الذي استهدفه الشعراء هو دولة الإمارات العربية المتحدة. لأنه في قصيدة مقتطفة أعلاه ، هناك كلمة امارات التي تشير إلى الإمارات السبع الموجودة في الإمارات العربية المتحدة ، وهي أبو ظبي، ودبي، والشارقة، والفجيرة، ورأس الخيمة، وأم القيوين، وعجمان.^{١٣} بالإضافة إلى ذلك ، هناك أيضا كلمة "نفط والبتترول" ، وكلاهما له معنى البترول. حيث تعد دولة الإمارات العربية المتحدة واحدة من الدول التي لديها أكبر احتياطي للنفط في الشرق الأوسط بعد المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر. إذا نظرنا إليه من الكل ، فإن الاقتباس أعلاه يروي انتقادات الشاعر للإمارات العربية المتحدة التي تهتم أكثر بطموحاتها في التطور الرائع لبلدها دون التفكير في الدول العربية الأخرى التي تعاني من صراعات مثل فلسطين.

من هذه القصيدة ، ذكر الشاعر أيضا أن النفط الذي تملكه دولة الإمارات العربية المتحدة لا يمكن اعتباره أفضل من الدول الأخرى. لأنه مع الكثير من الثروة ، فإنه لا يقدم المساعدة إلى البلدان الأخرى الفقيرة والبلدان التي هي في صراع. بالإضافة إلى

ذلك ، انتقد الشاعر الإمارات العربية المتحدة التي تهتم فقط بسرورهم. كما نقلت
القصيدة التالية "لك البترول ... فاصره على قدمي خيلياتك" ، يريد الشاعر أن يقول
إن دولة الإمارات العربية المتحدة بثروة كبيرة يجب أن تقدم المساعدة إلى الدول العربية
الفقيرة والتي لا تزال مستعمرة مثل فلسطين. ومع ذلك ، يبدو أنهم لا يريدون أن يهتموا
بزملائهم من الدول العربية.

ينظر إلى الإمارات العربية المتحدة أيضاً من قبل الشعراء كدولة عربية ، يمكن القول
إنها متقدمة جداً. بينون مباني متعددة الطوابق مع الكثير من التكاليف ، على سبيل
المثال برج خليفة. لذلك مع هذا التقدم اختفت هويتهم كدولة عربية. أما الاقتباسات
الشعرية التالية "كهوف الليل في باريس ... قد قتلت مروءاتك" ، كما لو أن خصائصها
المميزة كدول عربية قد اختفت مع تقدم اليوم.

ثم انتقد الشاعر الإمارات العربية المتحدة بأنها إذا كانت حقاً بلداً غنياً ولديها
منتجات نفطية وفيرة ، فعليها أن تهتم بالدول التي تمر بصراع طويل. ولكن في الواقع ،
يبدو الأمر كما لو أنهم يحافظون على علاقاتهم السياسية مع الدول الغربية فقط مثل
الولايات المتحدة التي تحتاج إلى النفط من الإمارات العربية المتحدة ، وكذلك دولة
إسرائيل التي تعد الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. أما الاقتباسات
الشعرية التالية " نأ ن حرب إسرائيل لم تجهض شقيقاتك، ولم تهدم منازلنا، ولم تحرق
مصاحفنا"، كما لو أن قسوة إسرائيل على الدولة الفلسطينية لم تحث قلوبهم على الاتحاد
وتقديم المساعدة إلى إخوانهم من الدول العربية.

أما عن خصائص القصيدة نزار قباني وهي تقريبا نفس خصائص الشعر التي كتبها محمود درويش ، وهي باستخدام لغة رمزية. لكنه في الواقع يستخدم لغة واضحة ومباشرة في انتقاده. رغمه كأن يتحدث مباشرة مع السيده.

